

بسم الله الرحمن الرحيم

اكتشاف و تنمية
اهتمامات و قدرات طلاب صعوبات التعلم
بالمرحلة المتوسطة

إعداد و تأليف

عبد الرحمن بن نور الدين حسن كلنتن

أستاذ التربية الخاصة المشارك (رعاية الموهوبين) – كلية المعلمين بالرياض
مستشار بوزارة التربية والتعليم

بحث مقدم للمؤتمر الدولي لصعوبات التعلم (نحو مستقبل مشرق)
الرياض ، فندق الاتركونتيننتال ٢٨ / ١٠ إلى ٢ / ١١ / ١٤٢٧

اكتشاف و تنمية

اهتمامات و قدرات طلاب صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة^١

إعداد و تأليف

عبد الرحمن بن نور الدين حسن كلنتن^٢

موجز

يواجه طالب الفئات الخاصة من صعوبات التعلم حين وصوله للدراسة بالمرحلة المتوسطة عقبة مزدوجة . فإلى جانب كونه في سن المراهقة (حيث يكون معظم معلمي هذه المرحلة مؤهلين للتعامل مع معظم الاحتياجات النمائية لهؤلاء الطلاب) نجد انه يعاني من إعاقة الصعوبات (مهما كان نوعها) حيث أن معظم معلميه لا خبرة لديهم في الوفاء باحتياجاتها، مما يكون له الأثر السلبي على مسيرة هذا الطالب العلمية . لقد سجل التاريخ بعض من الصفحات البيضاء لبعض من طلاب صعوبات التعلم ، حيث اكتسبوا و تعلموا مهارات مميزة في ظل بيئة مشجعة تمكنوا بموجبه من تخطي إعاقاتهم باكتشاف و اختراع أشياء غيرت مجرى التاريخ . يركز البحث على إجراء بعض من التعديلات على البيئة الصفية ، ليتمكن المعلم العادي ، من الاستفادة من جميع التجهيزات المتوفرة بالصف و بالمدرسة ، في حث الطالب (بشكل عام ، و صعوبات التعلم بشكل خاص) من الإتيان بالأداء الموهوب . مع اقتراح الآلية الكفيلة بنجاح البيئة الصفية الجديدة .

Identifying and developing abilities of the Learning Disable students'
in the intermediate schools.

By

Dr. Abdul-Rahman N. Cluntun

Summary

The learning disable students are facing a double axe problem as soon as they enroll in the intermediate school. Not only are they in the adolescent age, but also the ignorance of their teachers in dealing with their type of disabilities effect negatively on their academic life.

According to historical records of some LDs, learning some academic and thinking skills helped them discover and invent some inventions that affected humanity.

Through out this paper, classroom environment changes are discussed, that will help the regular classroom teacher to employ school equipment, for the benefit of the students in general, and the LDs in specific to produce the "Gifted Behavior".

¹ بحث مقدم للمؤتمر الدولي لصعوبات التعلم (نحو مستقبل مشرق) الرياض ، فندق الانتركونتيننتال ١٠ / ٢٨ إلى ١١ / ٢٧ ١٤٢٧
² أستاذ التربية الخاصة المشارك بكلية المعلمين بالرياض ، مستشار بوزارة التربية و التعليم بالرياض .

اكتشاف و تنمية
اهتمامات و قدرات طلاب صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة
إعداد و تأليف
عبد الرحمن بن نور الدين حسن كلنتن

شكر وتقدير

يتقدم معد هذه الورقة بالشكر و التقدير لمقام خادم الحرمين الشريفين و حكومته الرشيدة على الموافقة الكريمة لإقامة هذا المؤتمر الدولي ، لما له من أهمية في خدمة المجتمع ، و الى مقام سيدي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ، ولي العهد ، نائب رئيس مجلس الوزراء ، وزير الدفاع و الطيران و المفتش العام ، و الرئيس الأعلى لمؤسسة سلطان بن عبد العزيز آل سعود الخيرية ، للأيادي البيضاء في خدمة الوطن عامة و الفئات الخاصة بشكل خاص ، و رعايته الكريمة لهذا المؤتمر .
ولجميع العاملين الجهورلين في تنظيم هذا المؤتمر حتى غدى حقيقة لخدمة فئة صعوبات التعلم.
فجزاكم الله جميعا خير الجزاء .

مقدمة

تسعى الأمانة العامة للتربية الخاصة بوزارة التربية و التعليم على نشر و تعميم خدمات دمج الفئات الخاصة بمدارس التعليم العام لكافة المراحل التعليمية وفق خطط مدروسة و عمل منظم (الموسى ، ١٤١٩) . بيد أن العديد من أفراد المجتمع يستعجل النتائج ، مما يجعلهم يحكمون على خطط الأمانة قبل أن تنضج ثمارها .
لعل من ابرز المعوقات^٣ التي يتعلق بها هؤلاء الأفراد :

- ١- ندرة المختصين لتلبية احتياجات المدارس المتوسطة المطبقة لهذه الخدمات .
- ٢- قلة الوعي العام عن فئات صعوبات التعلم لدى الهيئة الإدارية و التعليمية بالمدرسة .
- ٣- عدم كفاية المخصصات المالية و التجهيزات بالمدارس المعنية .
- ٤- كثرة اجتهادات المعنيين على مستوى المنطقة التعليمية وعلى مستوى المدارس .

تحديات العمل

مع بداية العام الدراسي ١٤٢٧ / ١٤٢٨ هـ ، بدأت معظم المناطق التعليمية بالملكة العربية السعودية (بنين وبنات) في تقديم خدمات دمج ورعاية طلبة الفئات الخاصة من صعوبات التعلم بمدارس المرحلة المتوسطة بمختلف مدارس التعليم العام . على الرغم من الاستعدادات و التدابير التي اتخذها الأمانة العامة للتربية الخاصة بوزارة التربية و التعليم، إلا أن الكثير من المعوقات (البشرية ، و المالية و الإدارية و التجهيزات ... الخ) قد تثبط سير هذا العمل في إنجاح عمليات رعاية هذه الفئة من طلابنا بمدارس التعليم العام ، ولا يخفى على السادة القراء ما يمتاز به طلاب المرحلة المتوسطة ، كونهم في مرحلة المراهقة .

³ وفقا لخبرة الباحث و احتكاكه مع زملاء بالمدارس

حقائق عن المراهقة

لقد أظهر اركسون (كما ورد في البيطار ١٩٨٧) أنه في مرحلة المراهقة تنمو الذات والشعور بذاتية الأنا التي يقابلها الارتباك، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- ١- تنمية الكفاية : ويقصد بها تنمية قدرات الفرد العقلية والجسمية واليدوية والاجتماعية بحيث تصل إلى درجة المهارة والكفاية، وتساعد الفرد على التوافق مع متطلبات الحياة المختلفة.
- ٢- التعامل مع العواطف : و يقصد بها نمو قدرة الفرد على ضبط انفعالاته وعواطفه بحيث يتعامل معها بمرونة، ويعي عواطفه لضبطها في المواقف التي تتطلب ذلك ويفسح لها المجال بالتعبير حيثما يتطلب الأمر.
- ٣- تنمية الاستقلالية : وهي نمو قدرة الفرد على الاستقلال الذاتي؛ بمعنى أن يعتمد الفرد على نفسه في إصدار قرارات تتعلق بمستقبله وحياته، وفي نفس الوقت يكون الفرد مدركا لتداخل الاعتماد في الحياة، فيتعرف إلى نصائح الآخرين وخاصة الوالدين وكل من يخصه، ويحاول أن يستخلص منها ما يتماشى مع ذاته.
- ٤- تبلور الذات : وهو نمو قدرة الفرد على فهم نفسه وذاته وإمكانياته والعمل على تنميتها، ويضع ذاته ضمن إطار معين بحيث يتلاءم مع الواقع، والشعور الواضح لشخصيته وتأثيرها على كل من يحيط به.
- ٥- نضج العلاقات الشخصية المتبادلة : وهي نمو قدرة الفرد على إقامة العلاقات الشخصية والاجتماعية بحيث تصبح متحررة من الاندفاعات، وزيادة القدرة على التفاعل والاستجابة بطريقة لها علاقة باستجابة الآخرين وتكون مرنة. وهذا النمو يتضمن مظهرين مميزين، هما : الأول زيادة الاحتمالات والتوقعات للخلفيات الثقافية والعادات والقيم، وأما الثاني فهو تعديل في نوعية العلاقات الحميمة.
- ٦- تنمية الغرض : وهذا يتطلب تشكيل الخطط للعمل وتسلسل الأولويات التي تتكامل مع ثلاثة عناصر رئيسية، وهي : الرغبات الإستجمامية والافتناع بالمهنة وأهداف الحياة التي تشمل الاهتمام بالزواج والعائلة.
- ٧- تنمية التكامل : يرتبط تنمية التكامل بتكوين الذات وتنمية الغرض؛ فمجموعة المعتقدات الشخصية والقيم المتكاملة داخليا توجه سلوك الفرد؛ فهي تؤثر وتتأثر بنوعية مفاهيم الشخص ورغباته المسيطرة والخطط الوظيفية وشكل الحياة.

التعليم و التدريس

أوضح عصر (١٩٩٩) الفرق بين التعليم و التدريس، حيث أشار إلى أن التعلم من مادته (ع ، ل ، م) وهو أصل في اللغة واحد صحيح يدل على أثر في الشيء يتميز به عن غيره. وكما ذلك العلامة ، و العلم الشق في الشفة العليا، و علم الأمر تعلمه أي أتقنه وحذق به و خبره ، قال تعالى : (وما يعلمان من أحد حتى يقولوا إنما نحن فتنه فلا تكفر) أي يبينان للناس علامات لما حُرّم عليهم فيجتنبوه، وعلامات ما أحل لهم فيلتزمونه ، والإثم في العلم لا يكون بمعرفته بل يكون بعدم العمل به إن كان خيرا ، العمل به إن كان شرا .

أما التدريس ، فمادته (د، ر، س) وله ثلاثة أصول ، هي "الخفاء" و "الحفظ" و "العفاء" ، ويهمننا هنا "الحفظ" وهو التذليل و التيسير، وجعل الصعب هينا ، و الغامض واضحا ، و الخفي معلنا. لذا يُقال "درست القرآن" أي تتبعته كسالك الطريق شيئا فشيئا .

مما سبق يمكن إيجاز ما يلي :

- أ) أن التدريس هو المقدمة اللازمة للتعلم .
- ب) التعليم هو غاية التدريس .
- ج) التدريس عملية تراض ، فيها المعرفة الكلية تفتجزأ ، و المعلومة الصعبة تُتيسر ، و الغامضة تُتوضح ، حتى تكون ميسرة الفهم و الحفظ ، وتصبح كالعلامة في ذهن الدارس الذي قد يكون معلما ومتعلما.
- د) التدريس و التعليم عمليتنا متلاومتان بالضرورة ، في تعليم بغير تدريس لا يؤدي إلى علامات وتعلم .
- هـ) التعلم هدف وغاية، و التدريس وسيلة لازمة لتحقيق تلك الغاية .
- و) لم يكن عبثا إن كان للتدريس طرق ، في حين لا نسمع أن للتعلم طرق.

صعوبات التعلم

هناك العديد من التعريفات لصعوبات التعلم، ومن أشهرها أنها الحالة التي يظهر صاحبها مشكلة أو أكثر في الجوانب التالية: القدرة على استخدام اللغة أو فهمها، أو القدرة على الإصغاء والتفكير والكلام أو القراءة أو الكتابة أو العمليات الحسابية البسيطة، وقد تظهر هذه المظاهر مجتمعة وقد تظهر منفردة. أو قد يكون لدى الطفل مشكلة في اثنتين أو ثلاث مما ذكر.

فصعوبات التعلم تعني وجود مشكلة في التحصيل الأكاديمي (الدراسي) في مواد القراءة / أو الكتابة / أو الحساب، وغالبا يسبق ذلك مؤشرات، مثل صعوبات في تعلم اللغة الشفهية (الحكية)، فيظهر الطفل تأخرًا في اكتساب اللغة، وغالبا يكون ذلك متصاحبا بمشاكل نطقية، وينتج ذلك عن صعوبات في التعامل مع الرموز، حيث إن اللغة هي مجموعة من الرموز (من أصوات كلامية وبعد ذلك الحروف الهجائية) المتفق عليها بين متحدثي هذه اللغة والتي يستخدمها المتحدث أو الكاتب لنقل رسالة (معلومة أو شعور أو حاجة) إلى المستقبل، فيحلل هذا المستقبل هذه الرموز، ويفهم المراد مما سمعه أو قرأه. فإذا حدث خلل أو صعوبة في فهم الرسالة بدون وجود سبب لذلك (مثل مشاكل سمعية أو انخفاض في القدرات الذهنية)، فإن ذلك يتم إرجاعه إلى كونه صعوبة في تعلم هذه الرموز، وهو ما نطلق عليه صعوبات التعلم.

إن الشرط الأساسي لتشخيص صعوبة التعلم هو وجود تأخر ملاحظ، مثل الحصول على معدل أقل عن المعدل الطبيعي المتوقع مقارنة بمن هم في سن الطفل، وعدم وجود سبب عضوي أو ذهني لهذا التأخر (فدوي صعوبات التعلم تكون قدراتهم الذهنية طبيعية)، وطالما أن الطفلة لا يوجد لديها مشاكل في القراءة والكتابة، فقد يكون

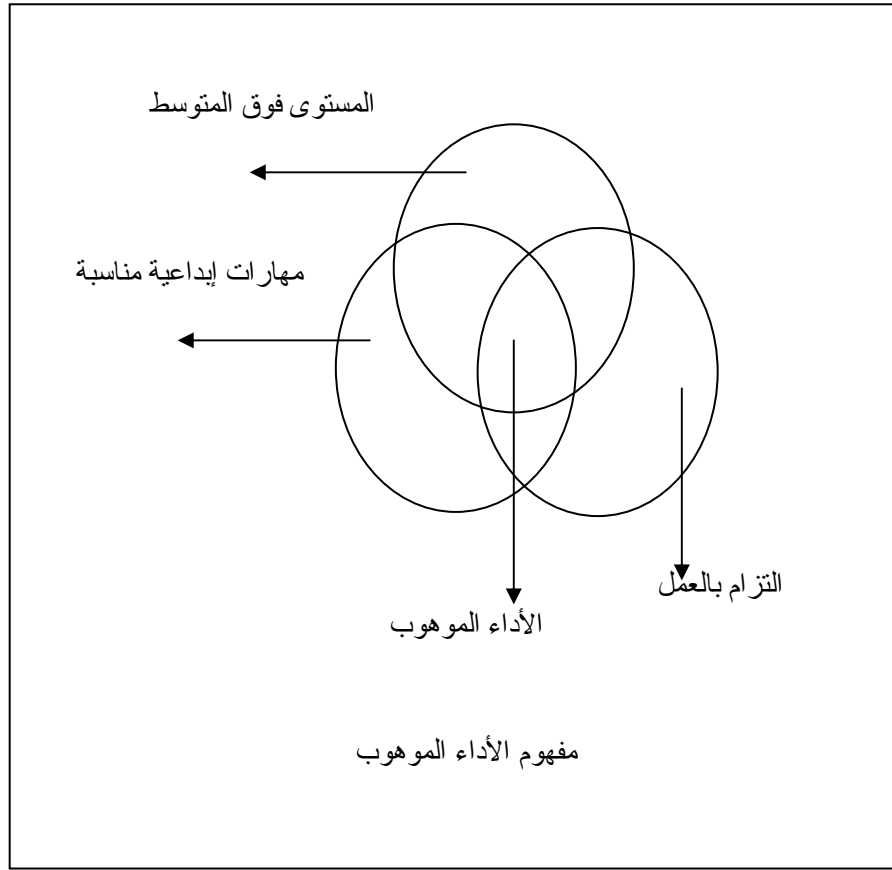
السبب أنها بحاجة لتدريب أكثر منكم حتى تصبح قدرتها أفضل، وربما يعود ذلك إلى مشكلة مدرسية، وربما (وهذا ما أميل إليه) أن يكون هذا جزء من الفروق الفردية في القدرات الشخصية، فقد يكون الشخص أفضل في الرياضيات منه في القراءة أو العكس. ثم إن الدرجة التي ذكرتها ليست سيئة، بل هي في حدود الممتاز.

ويعتقد أن ذلك يرجع إلى صعوبات في عمليات الإدراك نتيجة حلل بسيط في أداء الدماغ لوظيفته، أي أن الصعوبات في التعلم لا تعود إلى إعاقة في القدرة السمعية أو البصرية أو الحركية أو الذهنية أو الانفعالية لدى الفرد الذي لديه صعوبة في التعلم، ولكنها تظهر في صعوبة أداء هذه الوظائف كما هو متوقع.

الأداء الموهوب : طريقة تدريس فاعلة

"الأداء الموهوب" مصطلح دخل قاموس التربية الخاصة من بوابة رعاية الموهوبين ، حيث قدم بواسطة البروفيسور رنزولي في 1985 **Renzulli & Reis** ، و قام كلنتن ١٤١٥ و ١٤٢٢ بتطويره وتسخيره في البيئة الخليجية. و للحصول على الأداء الموهوب ، حدد رنزولي العناصر التالية :

- ١- المستوى فوق المتوسط : وهي القدرات الكامنة داخل الفرد . و التي تظهر بشكل جلي على الفرد من خلال إنجازاته الموضوعية ، كتحصيله العلمي ، أو درجة ذكائه ، حيث اسمها رنزولي بالمستوى فوق المتوسط العام . في حين يخفق بعض الطلاب في إظهار تلك القدرة الكامنة ، لكنها تتجلى في مواقف خاصة، كان يتميز الطالب في مادة واحدة دون بقية المواد ، أو حتى موضوع محدد في مادة واحدة من المواد المقررة على الطالب هذا في النواحي العلمية وفي النواحي غير العلمية كان يتميز الطالب في مادة التربية البدنية كونه لاعب كرة قدم رغم إخفاقه في باقي المواد المقررة، و اسمها رنزولي بالمستوى فوق المتوسط الخاص حيث تخفق المقاييس (الموضوعية خصوصا) من اكتشافها في معظم الأحيان.
- ٢- المهارات الإبداعية المناسبة: وهي مهارات إبداعية يتم تدريسها للطلاب بما يتوافق ومجالات تميزه ، ويكون تحديد كميتها وكيفيةها بالاتفاق بين الطالب و أستاذه المختص .
- ٣- الالتزام بأداء العمل : حيث يلزم الطالب بتعلم تلك الدروس التي توفق بين مهارات الإبداع لتنمية المستوى فوق المتوسط للطلاب بطرق متفاوتة ، حتى يشكل لنفسه الخبرة الضرورية و الأبعاد اللازمة للتميز عن زملائه في دائرته .
- ٤- الأداء الموهوب : إن توافرت العناصر الثلاث سالفة الذكر ، سيتمكن الطالب بإذنه تعالى من التعامل مع التحديات البسيطة بطرق تُغاير ما تعودنا عليه من زملائه ، بنفس المكان و الزمان . و الأداء الموهوب نسبي ، و بحاجة إلى الاستمرارية في العمل و التشجيع ليتمكن الطالب من التميز . بمعنى أنه عند تقييم الطالب ، يكون التقييم مرتكزا عن مقارنة الطالب أين كان و أين غدا ، و مستوى أدائه مقارنة بمن هم في سنه و مكانه .



يُعتبر هذا المصطلح بديلاً عن التشتت الكبير في تعريفات الموهوبين . ولقد أثبتت التطبيقات العملية لهذا المفهوم نجاحه في رفع دافعية الطلاب بشكل عام و طلاب صعوبات التعلم بشكل خاص على اكتشاف أنفسهم وتطوير قدراتهم (كلنتن ، ١٩٩٧)

دراسات في ردهات صعوبات التعلم و المراهقة والإبداع و التفكير

١- دراسة وليام ومكيليسودي (William & McGillicuddy,2000) استراتيجيات المواجهة لدى المراهقين، فقد تعبر هذه الإستراتيجية عن تنمية الكفاية، فأشارا إلى أن المراهقين في مرحلة المراهقة المتأخرة يستخدمون استراتيجيات تخطيط حل المشكلة وإعادة التقييم وضبط الذات وتحمل المسؤولية وتحقيق الدعم الاجتماعي كل ذلك بكفاية ليساعدهم على التلاؤم وتقليل الآثار السلبية للضغوط.

٢- دراسة سلامة (١٩٩١) فقد بحثت عن تقدير الذات والضبط الوالدي في نهاية مرحلة المراهقة. وقد يكون ذلك له علاقة بتكوين الذات وتنمية الاستقلالية؛ فأشارت دراسته إلى وجود علاقة طردية مباشرة ودالة بين التقدير الذاتي السلبي للذات عند الأبناء وإدراك الضبط من قبل الوالدين، وهذه النتيجة مطلب أساسي للمرحلة المتأخرة ليكون الفرد منظماً و متمتعاً بالتوجيه الذاتي ومعتمداً على نفسه.

٣- تبين دراسة عطا محمود (١٩٩٣) بوجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين تقدير الذات وكل من الوحدة النفسية والاكنتاب لدى طلاب الجامعة، فهذا يبين أن الفرد في هذه المرحلة يتعرف إلى إمكانياته وقدراته ويعطي تقديراً لنفسه، بناءً عليها، فهو يتعد عن الاكنتاب والوحدة النفسية.

٤- وأما دراسة (أبو الخير) (١٩٩٨) فقد اتفقت مع دراسة سلامة (١٩٩١) في نتائجها إذ كشفت المقابلة الإكلينيكية واختبار ساكس لتكملة الجمل عن العلاقة بين الاضطراب الإدراكي لصورة الأب، وانخفاض تقدير الذات لعينة من الطلبة الجامعيين، كما بينت ازدياد درجات التقدير السلبي للذات لدى الأبناء بفعل التأثير المشترك لكل من إدراك صورة الأب المعاقب، المستخدم للضوابط غير المتسقة، وإدراك صورة الأب (الراض، العدواني).

٥- حاجة تنمية التكامل أشارت إليها دراسة هاريسون (Harrison, 1999) في بحثها عن نمط القيادة، إذ بينت نتائجها أن الجمع بين المعرفة المعقدة واللفظ لها دلالة إحصائية كمتنبئات لنمط القيادة. كما أن المناقشة تركزت على التفسيرات النظرية للعلاقة بين نمط القيادة والمعرفة المعقدة، بالإضافة إلى مضامين هذه النتائج في ارتباطها مع خصائص المقياس النفسي والبناء النظري.

٦- دراسة هولوي (Holloway, 1999) اهتمت بمتغيرات القيادة التي شملت: التفكير الاستكشافي، والدافعية والتعامل مع النفس، والعلاقات الشخصية والاتصال، واتخاذ القرار، والخصائص الفردية، والتي يمكن ربطها بمجالات التكامل وتنمية الكفاية وتكوين الذات وتنمية العلاقات الشخصية المتبادلة وتنمية الغرض وتنمية الاستقلالية، وقد تعتبر من مكونات القيادة.

٧- دراسة كلتن (١٤٢٤) أوضح عدة استراتيجيات لزرع الثقة ورفع الدافعية لدى المعاق خاصة و لدى كافة الطلاب عامة لتنمية " الأداء الموهوب" حيث يتمكن الطالب من تجاوز عقبة درجات التحصيل و الذكاء والتي تُصنف الطلاب إلى فئات ، تمكنهم من اكتشاف قدراتهم و تنميتها و توظيفها بما يتناسب و قدراتهم الفردية، كما كان لدراسة كلتن و الحزامي (١٤٢٧) دلالات عن اهتمامات الفئات الخاصة في ممارسة هواياتهم و تنمية قدراتهم عبر الأنشطة المنهجية و غير المنهجية حيث تمت مقارنة مدى استفادة الفئات الخاصة (بصرية ، سمعية ، ذهنية) مع أسلوب الرعاية (العزل و الدمج) و انتهى الباحثان بأهمية إكساب الفئات الخاصة مهارات التفكير والإبداع المناسبة للإعاقة و احتياجاتها.

نموذج متميز كادت المقاييس وأده

توماس ألفا أديسون (١٨٤٧ - ١٩٣١م) مخترع أمريكي ولد في مدينة ميلانو بولاية أوهايو الأمريكية، ولم يلتحق بالدراسة الرسمية إلا لمدة ثلاثة أشهر فقط، فقد وجدته ناظر المدرسة طفلاً بليداً ضعيفاً في التحصيل و التعلم ففصله من المدرسة.

ظهرت عبقريته في الاختراع بعد تأسيس مشغله الخاص حيث أظهرت قدرته المدهشة كمخترع، ومن اختراعاته مسجلات الاقتراع والبارق الطابع والهاتف الناقل الفحامي والميكروفون والفونوغراف أو الفرامافون ولعل أعظم اختراعاته المصباح الكهربائي، والكثير وأنتج في السنوات الأخيرة من حياته الصور المتحركة الناطقة.

عمل خلال الحرب العالمية الأولى لصالح الحكومة الأمريكية، وقد سجل أديسون باسمه أكثر من ألف اختراع وهو عدد لا يصدق العقل .

تزوج أديسون مرتين ، وكان له ثلاثة أولاد من كل زوجة، مات في نيوجرسي سنة ١٩٣١م يقول أديسون (أن أمي هي التي صنعتني، لأنها كانت تحترمني وتثق في، أشعرتني أن أهم شخص في الوجود، فأصبح وجودي ضروريا من اجلها وعاهدت نفسي أن لا اخذلها كما لم تخذلني قط).

قيل أن أديسون قبل اختراعه للمصباح الكهربائي قد حاول أكثر من ٩٠٠ محاولة لهذا الاختراع العظيم و لم يسلمها محاولات فاشلة بل أسماها تجارب لم تنجح .. و لنا هنا أن نتعلم من هذا المخترع الصبر والثقة بالنفس و التفاؤل

نسائم الفجر

تحدث كلنتن و فخرو (٢٠٠٠) عن أثر البيئة المدرسية / الصفية في رفع الدافعية و الإبداع . ولقد اقترح كلنتن ، ١٤٢٢ ، بعضا من الاستراتيجيات لإحداث مثل هذا التغيير ، نوجز منها :

١- إستراتيجية دعني أبداع : إستراتيجية انتشرت مؤخرا في العديد من المدارس العادية ، تحت الطالب على الاستجابة بطريقة متميزة نحو المادة / الموضوع الذي يجبه بالطريقة التي يجبهها . حيث يقوم المعلم بمنح الطالب بطاقة التميز . يقوم الطالب بتجميع تلك البطاقات ، ليتمكن من الحصول على الجعل المخصص للتميز في الأداء المدرسي . بإمكان اللجنة المنظمة لهذا العمل بالمدرسة ، أو معلم غرفة المصادر إن كان العمل مقتصر على الفئات الخاصة من الطلاب ، عمل الإحصائيات اللازمة لمتابعة الطلاب ، حيث يتم حصر الطلاب المكرمين ، و اتخاذ السياسات اللازمة لحفز طلاب الصعوبات للعمل عن طريق تشجيع التميز المتخصص .

٢- إستراتيجية الوصول إلى القمة : إستراتيجية تقوم من خلالها كل معلم بمنح الطالب درجة في سباق نحو قمة الهرم حين تميزه في الدرس ، كان يتم في الحفظ ، أو حل الدرس ، أو المشاركة ، أو التعاون ، أو متابعة الدرس و ملاحظة سلوك محدد وما شابه . حيث يتم تكريم من يصل إلى القمة مهما اختلف عنصر الوقت . فمثلا الذي يصل إلى القمة في اقصر وقت يكون ذو قدرات مرتفعة فيجب تكريمه ، وكذلك من يصل في وقت متأخر يجب تكريمه أيضا تقديرا للجهد المبذول ، وحثا له لمزيد من الجهد.

٣- طرق التدريس الشيقة : لا نقصد هنا تكليف المعلم فوق طاقته، بل نحث على استغلال الإمكانيات المتاحة بالمدرسة كاستخدام المعينات التقنية السمعية (أشرطة الكاسيت) والبصرية (أشرطة الفيديو) . و استضافة ضيوف من المدرسة و خارجها لإلقاء الدروس كزملاء المعلم لتقديم دروس بدلا من معلم الطلاب . و استخدام المواقع المدرسية الأخرى (مثل المكتبة و الصالة الرياضية وفناء المدرسة و الحديقة وما شابه) لتغيير بيئة الدراسة وملائمة الدرس. و الزيارات الحقلية المناسبة .

مراعاة احتياجات الطالب

نظرا لما يمتاز به طالب صعوبات التعلم في هذه المرحلة (مراهقة + صعوبات) فإننا نقترح على معلم غرفة المصادر أو من يقوم مقامه في المدرسة ، العمل على :

١- أهمية التنسيق في أداء الواجبات ، بحيث لا يتم إرهاق الطلاب بالواجبات أو المذاكرة و الحفظ في المواد بشكل منفصل .

٢- التنسيق مع إدارة المدرسة في السماح بخروج الطلاب و حركتهم بشكل منظم بين الصف الدراسي والمكتبة أو الأماكن الأخرى عند الحاجة و تحت إشراف المعلم المختص .

٣- توفير العديد من المطبوعات و المراجع لطلاب الفئات الخاصة أسوة ببقية الطلاب .

٤- توفير أساليب التواصل مع المنزل عبر كتابة و طباعة خطة العمل الأسبوعية و تقارير العمل و إيصالها لأولياء الأمور .

استراتيجيات مقترحة للأداء الموهوب :

١- أكتب سؤالا و أحب عليه بطريقة مختلفة : حيث يُطلب من الطلاب اختيار سؤال من بين أسئلة الموضوع بالكتاب المقرر ، أو كتاب سؤالا آخر بشرط أن يكون ذو صلة بالدرس ، بحيث تكون الإجابة مختلفة عن إجابات الزملاء . بمعنى أن لو تكررت الإجابة بين الزملاء (حتى لو كان السؤال مختلفا) يعتبر الواجب خطأ .

٢- أضف إلى المحتوى : يُطلب من الطلاب اختيار مقطع من الموضوع المقرر و الإضافة إليه . الإضافة تكون بأشكال مختلفة ، قد تكون علمية ، أو صورة ، و ما شابه .

٣- ما هو الجديد : أطلب من الطلاب إحضار شيء جديد ذو علاقة بهذا الموضوع ، قد يكون اسم كتاب ، أو اختراع ، أو مقطوعة و ما شابه . الجديد هنا نسبي ، فقد يكون جديدا للطالب لكنه دون ذلك بالنسبة لك، فنرجو الحذر من النقد .

آلية للتنفيذ

١- إقامة دورات تدريبية لبعض المعلمين المعنيين بالمرحلة المتوسطة لإكسابهم مهارات الأداء الموهوب .

٢- يقوم هذا المعلم بإيصال هذه المهارات لمعلم واحد فقط يقوم باختياره وتدريبه بالمدرسة ، حيث يتعاملان سوياً لمدة عامين مع مجموعة طلابية محددة .

٣- يتم ترشيح هذان المعلمان لدورات متقدمة بنهاية العام الثاني من العمل.

٤- يكون التركيز في المدارس المعنية على نتاج الطالب من فئات صعوبات التعلم ، و يتفاوت النتاج فقد يكون يدويا أو لفظيا أو عمليا وما شابه ، بحيث تكون وفق معادلة تجمع بين الحد الأدنى لمتطلبات النجاح العلمي و التميز في تنمية القدرات الخاصة .

توصيات

- ١- أهمية توفير حقائب تدريبية لجميع المعلمين في المدرسة على استخدام استراتيجيات الأداء الموهوب، ليستم تطبيقها لفائدة جميع الطلاب عامة ، و لطلاب صعوبات التعلم خاصة .
- ٢- توفير المطبوعات و المعينات الضرورية لتثقيف المجتمع المدرسي و أولياء أمور الطلاب عامة و أولياء أمور طلاب الصعوبات خاصة ، بقدرة طلاب الصعوبات على التميز ، لكن الفرق هنا ، أننا نبحث عن التميز المتخصص ، و إعطاء نماذج على ذلك .

قائمة المراجع

- أبو الخير، محمد سعيد (١٩٩٩). "إدراك صورة الأب وتقدير الذات لدى الأبناء من الطلاب الجامعيين". دراسات نفسية. ٨ (٤، ٣)، ص. ٤١٩-٤٥٢.
- البيطار، ليلي (١٩٨٧). "مدى تحقيق جامعات الضفة الغربية لحاجات الطلبة النفسية الاجتماعية". رسالة ماجستير. جامعة النجاح الوطنية / نابلس.
- جروان ، فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٢) تعليم التفكير : مفاهيم و تطبيقات ، عمان - الأردن : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
- السرور ، ناديا هايل (٢٠٠٢) مقدمة في الإبداع ، عمان - الأردن : دار وائل للطباعة والنشر
- سلامه، ممدوحة محمد (١٩٩١). "تقدير الذات والضبط الوالدي في نهاية المراهقة وبداية الرشد". دراسات نفسية. ١ (٤) ، ص. ٦٧٩-٧٠٢.
- عصر ، حسني عبد الباري (١٩٩٩) تأملات في ظلال الموقف التربوي المصري ، الإسكندرية : المكتب العربي الحديث
- قطامي ، نايفة ، تعليم التفكير للمرحلة الأساسية ، عمان - الأردن : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (١٤٢١)
- كلنتن ، عبد الرحمن نور الدين (١٤١٥) الموهبة بداية الخير ، البحوث و الدراسات المقدمة في ندوة " أساليب اكتشاف الموهوبين ورعايتهم في التعليم الأساسي بدول الخليج العربي " دبي ١٤ - ١٦ / ٤ / ١٤١٥. ص ٢٩٩ - ٣٠٧.

كلنتن ، عبد الرحمن ؛ & فخرو ، عبد الناصر (٢٠٠٠) تنمية التفكير المنهجي للمرحلة المتوسط ، الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج .

كلنتن ، عبد الرحمن نور الدين (١٤٢٢) رحلة مع الموهبة : الدليل الشامل ، الرياض : دار طويق للنشر و التوزيع

كلنتن ، عبد الرحمن نور الدين (١٤٢٤) كيف نزرع الموهبة في المعاق ، تقرير بحثي القمي في ندوة " التواصل مع ذوي الاحتياجات الخاصة بناءً و نماء" جدة ٢٦ - ٢٨ / ٢ / ١٤٢٤هـ

كلنتن ، عبد الرحمن نور الدين & الخزامي ، أسماء محمد صالح (١٤٢٧) مهارات الإبداع و التفكير في برامج تعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة : دراسة حصرية لآراء الطلاب في نظامي العزل و الدمج ، ورقة علمية أقيمت في للمؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة ، مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين ، جدة ٢ - ٦ شعبان ١٤٢٧هـ

محمود، عطا (١٩٩٣). "تقدير الذات وعلاقته بالوحدة النفسية والاكنتاب لدى طلاب الجامعة". دراسات نفسية. ٣(٣)، ص. ٢٦٩-٢٨٧.

الموسى ، ناصر علي (١٤١٩) مسيرة التربية الخاصة بوزارة المعارف : في ظلال الذكرى المثوية لتأسيس المملكة العربية السعودية ، الرياض : وزارة المعارف ، الأمانة العامة للتربية الخاصة

وكالة الوزارة لكليات المعلمين (١٤٢٤) حقيقية : توعية معلمي التعليم العام لكيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة ، الرياض : وزارة التربية و التعليم ، وكالة الوزارة لكليات المعلمين ، عمادة البرامج التدريسية

Harrison, Scott b. (1999)."Cognitive Complexity and Empathy As Predictors of Leadership Style in an Urban College Student Population (urban education). Dissertation Abstracts. Old Dominion University.

Holloway, Eddie Aaron. (1999)."Candidates' And Non-Candidates' Perceptions of Students Leadership Factors at the University of Southern Mississippi. Dissertation Abstracts. University Of Southern Mississippi.

Renzulli, Joseph & Reis, Sally(1985) The school wide enrichment model: A comprehensive plan for educational excellence, CT: Mansfield Center, Creative Learning Press, Inc.

William Kristine & McGill cuddy – De Leis, An.(2000) "Coping Strategies in Adolescents". Journal of Applied Developmental Psychology. 20(4),p 537-549.